**أولاً: مشكلة البحثProblem Research : -**

إِنَّ الحث على رفع مستوى التحصيل الدراسي أصبح محط اهتمام الجميع، فنجاح المتعلم هو المقياس الأساسُّي الذي نعتمده لمعرفة مدى نجاح العملية التعليمية وتقدمها ويكون عدم انتقال المتعلم من مرحلة دراسية إِلى أخرى بسبب انخفاض تحصيله الدراسي بصورة عامة دليلاً على ضعف العملية التعليمية.

(نصر الله ،2010: 14)

إِذ يرى سبيتان (2010) أن السبب وراء ضعف التحصيل الدراسي في مادة العلوم عائد إِلى عدة عوامل أهمها قلة ترابط الأفكار المعروضة في مناهج العلوم وقصورها عن تلبية احتياجات المتعلم وعدم ربط المعلومة العلمية بواقع المتعلم وتناسي مراحل المتعلم الإنمائية وتعطشه للاكتشاف والتفاعل مع العلوم وعدم التنوع في طرائق التدريس وأساليبه0 (سبيتان، 2010: 73)

ومنها مادة الأحياء التي تعد من المواد العلمية التي تتضمن مواضيع شيقة وممتعة وغنية بالمعلومات التي تسمو بدارسها إِلى علو التفكير وإبحار في بحور العلم وبذلك تحتاج هذه الموضوعات المتنوعة إِلى بيئة تعليمية مفعمة بالنشاط تعتمد على استراتيجيات تأخذ فيها مساحة كبيرة للمتعلم وتشترط كفاءة عالية من قبل المعلم التي تكون ضامنه إيصال المعلومة الى اذهان المتعلمين وتتعامل مع معطيات المادة العلمية بأسلوب يثير دافعية المتعلمين ويجذبهم للاستمتاع بدراسة مادة العلوم .

الا ان الملاحظ عن واقع تعليم العلوم هو عدم التنوع في الطرائق التدريسية والاستمرار في استعمال الطرائق التقليدية في التدريس يؤدي إِلى فقدان عنصر الإثارة والتشويق فضلاً عن ضعف اعتماد المدرّسات على الطرائق والأساليب الحديثة في تدريس مادة الأحياء أدى إِلى ظهور نتائج سلبية على مستوى التعليم، وهذا ما أكدته الدراسات العراقية منها دراسة (الكرعاوي، 2011) ودراسة (الحميداوي، 2012) ودراسة (الخفاجي، 2013) ودراسة (شويخ، 2015) ودراسة (شيخو، 2016) .

والعوامل التي تؤثر في تحصيل المتعلم إِمَّا أن تكون عوامل داخلية ذات علاقة بالفرد وخصائصه الشخصية وقدرته ودوافعه وإِمَّا عوامل خارجية ترتبط بالمدرسة وطرائق التدريس فكان لابد من دراسة بعض هذه العوامل لمعرفة مدى إسهام كل من هذه العوامل في التنبؤ بالتحصيل الدراسي لديه .

(الربيعي ،2010: 36)

لذلك تعد الدافعية للتعلم أحد تلك العوامل المهمة والتي تؤدي أثراً فاعلاً في رفع مستوى أداء المتعلم وإنتاجيته في مختلف المجالات التي يواجهها ولا يمكن فهم الأداء الأكاديمي للمتعلمين من دون فهم دافعيتهم للتعلم. (احمد، 2005: 25)

وفي هذا الصدد يشير كل من (الجبوري، 2017) و(الخفاجي، 2017) إِلى أن طبيعة النظام التعليمي الحالي, الذي يتسم بالضخ المفرط للمعلومات وتكرار المدرّسة لطريقتها في التدريس وقلة خبرتها وضعف اهتماماتها بحاجات الطالبات فضلا عن ضعف مشاركة الطالبات وتفاعلهن في المواقف التعلمية تشكل في مجملها عوامل مؤدية إِلى خفض الدافعية نحو التعلم.

إِنَّ الدافعية المنخفضة نحو التعلم تعد من المشكلات التربوية التي تواجه العلماء والمهتمين في التربية وعلم النفس إذ عزوا أسبابها إِلى ضعف تفاعل المتعلمين داخل الصف الدراسي وتدني مستوى مخرجات العملية التعلمية للمدرسة، مما يؤدي إِلى تفاقم هذه المشكلة وانتشارها بشكل واسع بين المتعلمين؛ الأمر الذي يترك آثاراً سلبية في المجتمع ومستقبل أفراده ويضعف أمكانية تحقيق الأهداف التي وضعتها المؤسسة التربوية والتعليمية. (العلوان وخالد، 2010: 684)

وفي ضوء ذلك ارتأت الباحثة التأكد من وجود انخفاض التحصيل وتدني الدافعية لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم، إذ وزعت استبانة استطلاعية مفتوحة ملحق (2) على مجموعة من مدرّسات مادة العلوم للصف الأول المتوسط للمديرية العامة لتربية ميسان والبالغ عددهن (12) مدرّسة من مدارس مختلفة ممن لديهن خبرة لا تقل عن خمس سنوات وتضّمنت الاستبانة الاسئلة الاتية:

1- ما الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التي تتبعينها في تدريس مادة العلوم؟

2- هل تعاني طالبات الصف الأول المتوسط انخفاض في مستوى الدافعية في مادة العلوم؟

وقد توصلت الباحثة إِلى الاتي:

- ان غالبة المدرّسات أكدن أن الانخفاض في التحصيل يعود إِلى طرائق التدريس التقليدية المركزة على الحفظ والإلقاء، وسرد المعلومات الموجودة في محتوى الكتاب المدرسي، كما بينّت أكثر المدرّسات عدم دخولهن في أية دورات تدريبية في طرائق التدريس الحديثة وخاصة (بالخرائط العقلية).

- كذلك تأكيدهن على عدم وجود دافعية بنسبة كبيرة نحو مادة العلوم لدى الطالبات.

لذلك ارتأت الباحثة القيام بمحاولة تأكيدية تجريبية لبيان افضلية استراتيجية خرائط العقل في تحصيل ودافعية طالبات الصف الأول المتوسط نحو العلوم وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي:

(**ما فاعلية استراتيجية خرائط العقل في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم ودافعيتهن نحوها؟)**

**ثانياً: أهمية البحث Importance Of The Research: -**

يتميز العصر الحالي بالنمو والتطور العلمي المذهل والمتسارع ولا يستطيع الفرد في هذا العصر العيش ما لم يتمكن من تحقيق مقومات الحياة العلمية والعملية لذا فأن الاستثمار الحقيقي في الدول كافَّة هو استثمار العقل البشري وإعداد الفرد القادر على التفكير الصحيح فالنظام التعليمي أساس هذا التطور والتقدم في مجالات الحياة كافَّة. (الجعفري، 8:2017)

وفي ظل هذا التطور يقع على التربية مسؤولية مهمة وهي إعداد كوادر قادرة على مواكبة التقدم العلمي والتقني المتواصل والقادرة على التكيف بنجاح مع التغيرات المتسارعة التي تفرض على المجتمع العمل على تنمية خبرات الأفراد وتعديلها وصقل مواهبهم وإثارة دوافعهم وتستهدف إعداداً شاملا ومتكاملاً ومتوازياً في جميع الجوانب الروحية والعقلية والجسدية والاجتماعية كي لا يطغى جانب على جانب آخر، وليصبحوا أعضاء نافعين لأنفسهم ومجتمعاتهم وسعداء في حياتهم. (الحيلة، 2003: 19)

ويعد المنهج الأداة الرئيسة التي تحقق التربية أهدافها إذ يمثل لب العملية التربوية ووسيلتها وغايتها0والمقصود بالمنهج جميع الخبرات والأنشطة التي تهَّيئَها المدرسة للمتعلمين بإشرافها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل وتعديل سلوكهم0 (الوكيل، 19:2000)

فالمنهج بمكوناته وعناصره (أهداف، محتوى، وطرائق، وسائل، أنشطة، تقويم) نظام متكامل، وأحد أعمدة النظام التربوي المهم، لأنه مرآة تعكس فلسفة النظام وتطلعاته، وترجمة فلسفة المجتمع وحاجاته وطموحاته في ضوء تربية الناشئة التي يهدف إليها(شاهين، 2006: 22)،فهو يساعد المتعلمين على تقبل التغيرات التي تحدث في المجتمع وعلى تكييف أنفسهم مع متطلباتها، ويساعد أيضًا المعلم في تنوع طرائق التدريس واختيار الأكثر منها ملاءَمة مع المادة الدراسية ولطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية (مرعي والحيلة، 2004 :31)،وأن المنهج المدرسي هو الإطار الكلي للعملية التربوية، وهو أداة التربية في تحقيق أهدافها والوصول بالمتعلم إِلى أقصى ما يمكن من إبراز طاقاته والكشف عن قدراته وتنمية ما لديه من استعدادات وميول ومواهب، وذلك من أجل نفسه ومن أجل المجتمع الذي ينتمي إليه.

(محمد، 2001: 20)

وبناءً على ما سبق يؤكد التربويون والمختصون في مناهج العلوم على أنّ تدريس العلوم هو تعليم المتعلمين كيف يفكرون لا كيف يحفظون المقررات والمناهج المدرسية عن ظهر قلب من دون فهمها أو استيعابها أو توظيفها في الحياة ولتحقيق ذلك لابد أن يركز تدريس العلوم على تحقيق جملة من الأهداف التعليمية في المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية وذلك عن طريق تقديم المعرفة بصورة وظيفية

وإِدراك عظمة الخالق من الظواهر العلمية التي يدرسونها وغرس أخلاقيات سليمة تودي إِلى بناء شخصية واعية تعمل من اجل صلاحية المجتمع الذي نعيش فيه بل والمجتمعات العالمية كافة.

(وفا،350:2009)

وتمثل مادة العلوم أحد مناهج العلوم الطبيعية التي تبحث في دراسة الكائنات الحية من الناحية الفسيولوجية وتلاؤمها مع الوسط الذي تعيش فيه، وكذلك يُركز على مفهوم التكيف المرن والمبني على وجود دافع داخلي يسعى إِلى تلاؤم الكائن الحي مع متطلبات البيئة المحيطة، وهو يعد أحد العلوم الحديثة التي نحتاجها في حياتنا اليومية، إذ يعرفنا بما في أجسامنا من أعضاء وخلايا ووظائف حيوية، ويعرفنا بالكائنات الحية الدقيقة جداً مثل الفايروسات وما يوجد حولنا في البيئة المحيطة بها. (الجبوري، 5:2017)

ولمادة العلوم ميزة خاصة في الحياة والتربية المعاصرة فهي تعمل على تنمية القدرات والخبرات والمهارات العلمية المختلفة فلم يعد معتمدا على حفظ المفاهيم والحقائق والقوانين وتذكرها فقط ،بل أصبح علماً تجريبيا يكسب منه المتعلم المهارات العلمية المختلفة( الدبيسي وصالح ،2003: 7-8)، إِنَّ مادة العلوم تتصف بطبيعتها المنظومية المتداخلة مع العلوم الطبيعية الأخرى وهي تتطلب طرائق واستراتيجيات تدريس تتوافق وتتلاءم مع طبيعتها المنظومية حتى يتسنى للمتعلمين فهم مفاهيمه المتداخلة والمترابطة و ادراكها(الشهري ،3:2016)، وذلك باستعمال طرائق واستراتيجيات حديثة تنسجم مع طبيعتها المنظومية وتثير في المتعلم حب الاستطلاع وتسهم في تنميه الدافعية نحو التعلم بعيدا عن النمط التقليدي الذي يظهر المتعلم فيه عنصراً غير فعال . (سلامه وآخرون، 17:2009)

اذ تؤكد الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم والإحياء منها على ضرورة استعمال المعلم لاستراتيجيات وطرائق حديثة قادرة على تحسين استيعاب المتعلمين للمفاهيم العلمية وتنمية دافعيتهم وتطوير تعاملهم مع المتغيرات في البيئة المحيطة بهم، ومواكبة التطورات الهائلة في مجال التدريس التي تبنى عليه العملية التعليمية.

(خطابية، 20:2008)

ويرى (القيسي، 2001) أن هناك حاجةً ماسةً إِلى طرائق حديثة للتدريس تستند إِلى فهم نظريات التعلم والقدرة على تطبيقها لكي تتحسن المخرجات التربوية، وهذا دور المدرس الجيد الذي يختار أنسبها وأقلها تكلفة لتحقيق الأهداف التعليمية. (القيسي، 2001: 5)

ويذكر (عبد السلام ،2006) أَنَّ طرائق التدريس الحديثة تؤدي إِلى التواصل مع الآخرين، فالمتعلمون يكونون ارتباطات بين معرفتهم الحالية للعلوم والمعرفة العلمية الموجودة في مصادر جديدة ثم يوظفون المعرفة العلمية المكتسبة في مواقف حياتية جديدة. (عبد السلام، 2006: 21)

وهذا ما ذهب إليه (ملحم،2006) إذ أكد ضرورة اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تؤكد أهمية التفاعل بين المعلم والمتعلم في المواقف التعليمية وتوفير الإمكانات المادية والمعنوية كافة التي تمكن المتعلم من البحث بنفسه للوصول إِلى الحقيقة. (ملحم، 425:2006)

وتسعى الاستراتيجيات الحديثة إِلى الاهتمام بالمتعلم عن طريق إثارة تفكيره وتنمية دوافعه وقدراته وليس حفظ المعلومات فقط من أجل الامتحان فضلا عن تزويده بالمهارات المختلفة لحل المشكلات التي تواجهه من أجل خلق متعلم متعاون مع أصدقائه المتعلمين سواء داخل المدرسة أم خارجها بوصفهم مصدراً من مصادر المعرفة الأساسية. (طوالبة وآخرون، 169:2010)

وهو ما أكده المؤتمر التربوي الأول الذي عقد في أربيل بتاريخ (1/5/2011) ضرورة استعمال الطرائق والاستراتيجية الحديثة في التدريس وتم فيه مناقشة المشكلات في واقع التعليم عامة ومستوى تحصيل المتعلمين ومعالجة محتوى المواد الدراسية خاصة، وأكد المؤتمر أنه من الضروري النهوض بالواقع التربوي العراقي، ولابد من حصول كثير من التغيرات على صعيد الأساليب، الطرائق، الاستراتيجيات، البناية المدرسية، المعلم، المتعلم، وجميع جوانب العملية التعليمية.([www.Irag/iament/](http://www.Irag/iament/)Iraq.concilf of Representative php)

وظهرت كثير من الطرائق والاستراتيجيات في التدريس التي تسعى إِلى تنظيم المعلومات وترتيبها وتبسيطها وتحليلها في جداول ومخططات ثلاثية ومستطيلة وأَشكال مختلفة توضح العلاقات بينها ،ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية خرائط العقل أو خرائط التفكيرNast:2006: 2) )، فخرائط العقل تعدُّ من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد على إيجاد الحلول للمشكلات بصورة أسرع وأسهل وذلك بقيام المتعلم برسم مخطط يبين فيه المفهوم الرئيس والأفكار الثانوية، وتتميز هذه الخرائط بقدرتها على تنظيم الأفكار، وتساعد المتعلم في حفظ المعلومات

لمدة أطول لكي يتم استرجاعها0وخرائط العقل هي ثمانية أدوات بصرية تعبر عن عمليات تفكير أساسيه صممت بشكل يساعد المتعلم عند قيامه بمهمات تعليمية وحياتية0 (جاسم ،2018: 52)

وتعد خرائط العقل من الاستراتيجيات التي تهدف إِلى التغلب على صعوبات تدريس المواد المختلفة ولكافة المراحل التعليمية، وتنمية مهارات التفكير وتشجع المتعلم على التعلم مدى الحياة لأنها تستند إِلى الفهم العميق.

(الجعفري ،2017 :52)

وتمثل رؤية المتعلم للمادة الدراسية في موضوع دراسي معين وتقييم الروابط والعلاقات بنفسه بين أجزاء المادة الدراسية عن طريق تفعيل أفكار المتعلمين بتوجيه من المدرس. (الاسدي والمسعودي، 97:2015)

وبذلك يستطيع المتعلم عند استعماله لخرائط العقل تحسين مهارات القراءة والكتابة وتنمية قدرات التفكير العليا والتعليم المستمر الإيجابي وتزوده بمهارات التواصل المعرفي والعقلي الفعال وتزيد من استيعابه للمفاهيم

(عامر،2015: 244)

إِنّ خرائط العقل تستغل جانبي المخ استغلالا تاماً فهي تستغل الجانب الأيمن المسؤول عن الخيال والإبداع والتصور إِلى جانب استغلالها للجانب الأيسر المسؤول عن المنطق والأرقام ويتعامل مع اللغة بكلماتها وألفاظها، ويمكن تشبيه الفرق بين استعمال خرائط العقل وعدم استعمالها بأنه كالفرق بين عدّاء ربطت إحدى يديه بإحدى رجليه وآخر يركض حر الحركة، فإِنَّ هذه الاستراتيجية توفر لمستعملها سرعة أكبر في تذكر المعلومات فضلاً عمّا في استعمالها من متعة كبيرة للعقل (العين،80:2015)،ولخرائط العقل استعمالات متعددة ومتنوعة ،فهي تستعمل في المراحل الدراسية كافة من رياض الأطفال حتى الجامعة وفي المواد الدراسية كافة، وانها لا تعتمد فقط على ترتيب المعلومات، بل إنّها تعد طريقة لحل المشكلات، فهي تعطي فرصة لكل من المعلم والمتعلم للتفاعل الايجابي والتفكير في كيفية العمل معاً في المادة العلمية التي سوف يدرسونها. (51: 1999،Spiegd)

فقد أكد (ديفيد هيرل) في دراسته عن أهمية خرائط العقل في التعليم بقوله :إِ نَّ المدرسين الذين استعملوا خرائط العقل أوضحوا أنها حققت مكاسب تربوية عدة، وذلك بعد تطبيقها في أكثر من (1000)مدرسة، إذ ساعدت على زيادة مستوى تذكر معلومات المحتوى عند القراءة وتنظيم جيد للنتائج النهائية وخاصة في العمل الكتابي وتحقيق فهم عميق للمفاهيم وزيادة القدرة على ممارسة مهارات ما وراء المعرفة والتقييم الذاتي والتشجيع على الإبداع وتحليل المنظور ونقل عمليات التفكير خارج حدود الصف والمدرسة، فضلا عن تحسين التحصيل الدراسي في مختلف المراحل الدراسية0 (جاسم، 2018 :17) (49:2004،Hyerle)

والتحصيل بمفهومه الحديث يعني اكتساب المعارف العلمية والطرائق الصحيحة التي يمكن بها الوصول إِلى المهارات الدراسية بطريقة علمية منظمة، لذا فهو يهتم بجانبين أساسيين من نواتج التعلم هما الجانب (المعرفي) والجانب (المهاري)، والاهتمام بالجانب المعرفي والجانب المهاري يعني الاهتمام ضمناً بالجانب الوجداني. (الجميل، 2000: 113)

فالتحصيل الدراسي يعد من المفاهيم التي شاع استعمالها في ميدان التربية وعلم النفس وذلك لما يمثله من أهمية في تقويم الأداء الدراسي للمتعلم وهو محك أساسي يمكن في ضوئه تحديد المستوى الأكاديمي للمتعلم والحكم على حجم الإنتاج التربوي كماً ونوعاً ( جروان ،2007 :26)،وهو يساعد المعلم على تشخيص الجوانب الايجابية في أداء المتعلمين فيعمل على تعزيزها، وتشخيص نقاط الضعف لدى المتعلم فيعمل على معالجتها، وأصبح التحصيل الدراسي محط اهتمام الجميع ابتداءً من الآباء والأمهات والمجتمع والمؤسسات التعليمية وهو المقياس الرئيس الذي نعتمد عليه لمعرفة نسبة الذكاء والتفوق الدراسي، فضلاً عن أنَّهُ أصبح مؤشراً للنجاح في المدرسة والحياة الاجتماعية والقدرة على التفاعل والتكيف مع الآخرين0

(عبد الوهاب،2010: 4)

ومن العوامل المهمة والمؤثرة في تحصيل المتعلمين هي الدافعية، إِذ إِنَّ هناك آراء تقول بان ضعف مستواها لدى المتعلمين يؤثر سلباً في تحصيلهم حتى لو كانوا من الأفراد الأذكياء.

(السلخي، 2013 :29)

وتعد الدافعية من أكثر المتطلبات الفعلية فائدة للتعلم، وهي القوى التي تقف وراء توجيه السلوك نحو الأهداف المنشودة، وإثارة الدافعية نحو التعلم إحدى القضايا الحاسمة للتعلم اذ وجد الباحثون علاقة قوية بين الدافعية والتحصيل، وأثبتوا أَن دافعية المتعلمين تساهم في تكوين اتجاهات ايجابية نحو المدرسة 0

(أبو جادو ،2014: 294)

فالدافعية هي أحد المفاتيح المهمة في عملية التعلم، وكثيراً ما ترجع أسباب تدني التحصيل بصورة عامة إِلى ضعف الدافعية لدى المتعلمين، وكثيراً ما يلقى المعلم مسؤولية انصراف المتعلمين عن الدراسة على المتعلم نفسه، بينما لم يفكر في كيفية أثارة الدافعية نحو تعلم المادة المراد تدريسها، ويمكن ان يتم ذلك بإشباع مجموعة الحاجات التي يمكن أن يؤدي إشباعها إِلى تكوين دوافع نحو تعلم تلك المادة 0

(ابوشريخ، 2010: 24)

ويكون المتعلمين أكثر اندفاعاً في العملية التعليمية عندما تكون دافعيتهم للتعلم مرتبطة بميولهم وأهدافهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وبما لديهم من قدرات وحاجات من فرص النجاح، مما يزيد من تعلمهم في المواقف الآتية، ويزيد من دافعيتهم للتعلم.

(قطامي ،2000 :274)

إنَّ دراسة الدافعية تحظى بأهمية متزايدة من الوجهة التربوية بسبب تأثيرها في التعلم، إذ ليس هناك تعلم من دون دوافع، إذ إنَّ الدوافع بصفة عامة مهمة في عملية التعلم ومنها تتكون البيئة المعرفية للفرد التي يستعملها في حل المشكلات أو توضيح الغموض، من هنا فقد حظي هذا النوع من الدوافع بالعناية وتهيئة كل الظروف الملائمة التي تساعد على تنميته.

(شعلة،1999 :41)

إنّ أساليب استثارة الدافعية للمتعلمين تختلف من متعلم إِلى آخر، لذلك يمكن استعمالها تبعاً لاختلاف طبيعة المتعلمين، وطبيعة الموقف التعليمي، وطبيعة المادة وظروف تعلمها، ويمكن للمعلم أن يستثير دافعية المتعلمين في أثناء عرض الدرس، باستعمال وسائل عديدة مثل إشراك المتعلمين في النشاطات، وتقديم الحوافز المعنوية والمادية، والتأكيد على أهمية موضوع الدرس بالنسبة للمقرر الدراسي، وعلى أهمية موضوع الدرس في حياة المتعلمين اليومية.

(الطناوي ،2009: 149-150)

ومن الضروري أن نشير إِلى أهمية المرحلة التي تطرق إليها البحث الحالي وهي المرحلة المتوسطة التي تقع ضمن مرحلة المراهقة، والمراهقة هي العمر الذي يأتي بعد مرحلة الطفولة وتبدأ مع علامات البلوغ الأولى وتمتد ما بين الطفولة ومرحلة الرشد(الطفيلي ،31:2004)، وفي هذه المرحلة ينتقل التفكير لدى المراهق من مرحلة التفكير الحسي إِلى مرحلة التفكير المجرد الذي يمثل أعلى أشكال التفكير من منظور نظرية بياجية ويصل إليه الفرد في عمر (11) سنة، ويتصف بقدرة الفرد على التعامل مع المجردات وتزداد القدرة على التخيل والتصور بعد أن كان في المراحل السابقة معتمداً على المحسوسات، وفي تلك المرحلة يستطيع الفرد أنْ يفكر بشكل منطقي او بطريقة علمية تبدأ بتحديد المشكلة وجمع المعلومات منها وتحليلها ثم وضع الفرضيات ثم الوصول إِلى النتائج واختبار صحتها قبل تعميمها.

(عبد الهادي، 166:2009)

**وبناءً على ما تقدم تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:**

1. بيان أهمية مادة العلوم، إذ تتضح أهميته في تحديه للمشكلات مثل التلوث البيئي والاستنساخ البشري واكتشاف الفيروسات المسببة للأمراض، وله الاهتمام الأكبر في اكتشاف المصول واللقاحات وتطوير علم المناعة والهندسة الوراثية وزيادة قدرة الحيوانات على الإنتاج والتكيف البيئي 0
2. تسليط الضوء على استراتيجية تعتمد كليا على العقل البشري وبيان امكانياته وتوظيف ذلك في الدروس0
3. أهمية التحصيل الدراسي لكونه من المتغيرات الرئيسة في تحقيق أهداف العملية التعليمية فضلا عن كونه المقياس الأساس الذي يتم به قياس تقدم المتعلمين.
4. معالجة تدني التحصيل الذي ما انفك نظامنا يعاني من عدم تحقيق أهدافه لان مؤشر لذلك
5. أهمية الدافعية كونها من الشروط الأساسية في عملية التعلم، لأنها تساعد المتعلمين وتدفعهم إِلى التعلم برغبة ونشاط وبذل جهد أعلى من المتعلمين الذين لا يملكون دافعية للتعلم، واكتسابهم لمعلومات ومهارات جديدة، وتنمي لديهم حب الاستطلاع، ومن ثمَّ تؤثر في تحصيلهم0
6. أهمية المرحلة المتوسطة بوصفها مرحلة انتقالية بين التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي فضلاً عن كونها تمثل مرحلة المراهقة التي تعد مرحلة حرجة في تكوين شخصية المتعلمين وتكوين القيم والميول والاتجاهات المختلفة من غرس بذرة الإبداع والتميز لديهم.
7. يعد البحث الأول محليا (على حد علم الباحثة) يتناول موضوع الدافعية وتنميتها باستخدام خرائط العقل.

**ثالثا: -هدف البحثObjective Of The Research:**

يهدف البحث الحالي إِلى معرفة "فاعلية استراتيجية خرائط العقل في تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم ودافعيتهن نحوها"

**رابعاً: -فرضيتا البحث: Hypotheses of the Research**

1- لا فرق ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلاله (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة العلوم وفق استراتيجية خرائط العقل وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي البعدي.

2- لا فرق ذا دلاله إحصائية عند مستوى دلالة (0،05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة العلوم وفق استراتيجية خرائط العقل وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في مقياس الدافعية البعدي 0

**خامساً: - حدود البحث Limitation Of The Research:**

1- الحد البشري: طالبات الصف الأول المتوسط للعام الدراسي(2018-2019)**0**

2- الحد المكاني: المدارس المتوسطة والثانوية للبنات الصباحية الحكومية في قضاء العمارة التابع للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان0

3- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (2018-2019)0

4- الحد العلمي: كتاب العلوم الجزء الثاني المقرر تدريسه للصف الأول المتوسط من قبل وزارة التربية العراقية لسنة (2018).

**سادساً: - تحديد المصطلحات Definition Of The Terms:**

فيما يأتي معاني المصطلحات التي وردت في عنوان البحث:

**1- الفاعليةEffectiveness:** -عرفت الفاعلية بانها:

-" تحقيق الهدف من خلال العمل بأقصى الجهود عن طريق تحقيق المخرجات المرجوة وتقويمها بمعايير"

(الفتلاوي،19:2003)

- "القدرة على إحداث الأثر، وفعّالية الشي تقُاس بما يحدثه من إثر في شيء آخر"0

(عطية،61:2008)

-"التأثير الإيجابي الناتج عن العمل الذي يؤثر في الأداء والإنتاج الجيد من استعمال طرائق تدريس محددة"0

(حمادنه وخالد،2012: 6)

**-التعريف الإجرائي**:

التأثير المتوقع حدوثه لدى طالبات المجموعة التجريبية في التحصيل والدافعية نتيجة تدريسهن باستراتيجية خرائط العقل مقارنة مع نتائج طالبات المجموعة الضابطة.

**2- خرائط العقل Thinking maps**: -

عرفت خرائط العقل بأَنَّها:

-"استراتيجية تعلم بصرية تتكون من ثماني خرائط تزود الطلاب بلغة مألوفة تعمل على تحسين مهارات التفكير ومهارات التنظيم والاداء الأكاديمي لديهم" 0 (Hyerle.1996: 5)

-"أدوات تفكير فعّالة ذات كفاءة عالية تمثل المحتوى بصرياً ونماذج إبداعية لمعلومات المحتوى، مَّما يساعد على تحقيق الفهم العميق للمتعلمين وتقبلهم للمحتوى"0 ( 39: 2007.Schlesing)

- "خرائط منظمة تعليمية مرئية تعزز التعلم البصري قائمة على مهارات التفكير الأساسية يستند كل نمط من تلك الخرائط إلى مهارة من مهارات التفكير تستعمل بوصفها إستراتيجية في التدريس وتساعد على تنظيم معلومات المحتوى الدراسي وتحقيق الفهم العميق لمحتوى المادة"0 (حميدي،2014:27)

-**التعريف الإجرائي**:

هي مجموعة من الإجراءات(مرحلة التمهيد, عرض خرائط العقل, التقويم) تستعملها الباحثة والطالبات لتقديم المعلومات الواردة في كتاب العلوم الجزء الثاني المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط وتحويلها إِلى لغة بصرية قد تساعد طالبات المجموعة التجريبية على زيادة تحصيلهن وإثارة دافعيتهن نحو المادة.

**3 – التحصيل Achievement:** :-

عرف التحصيل بأنّه:

**-**"إِثبات القدرة على إِنجاز ما تم اكتسابه من الخبرات التعليمية التي وضعت من أجله"0

**(**101: 2007.Alderman )

-"الكفايات العلمية والمهارات السلوكية التي يحصل عليها المتعلمون في مادة دراسية بعد إجراء التجربة عليه ويتم ذلك بوساطة الاختبارات البعدي"0 (Vandenbos.2015:9)

-"محصلة ما يتعلمه المتعلم بعد مرور مدة زمنية محددة، ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي لمعرفة مدى نجاح الاستراتيجية او الطريقة التي يضعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه المتعلمون من معرفة تترجم إِلى درجات" 0 (أبو جادو،2015 :425)

**التعريف الإجرائي**:

-محصلة ما يتعلمه طالبات الصف الأول المتوسط أثناء دراستهن لمادة العلوم ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة جراء الإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي البعدي المعد لهذا الغرض.

**4 – الدافعية Motivation: -**

عرفت الدافعية بأنّها:

-" عامل داخلي في الكائن الحي تدفعه إِلى عمل معين وتحثه على الاستمرار في هذا العامل مدة معينة من الزمن حتى يشبع هذا الدافع"0 (آمال، 2008: ذ)

- "رغبة الفرد في المعرفة والفهم وحب الاستطلاع والاستكشاف وقبول التحديات" 0

(الرفوع،2015: 23)

-"استعداد الفرد لبذل جهد او السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حاله دخول هذا الاستعداد أو الميل حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فأن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة"0

(الثبيتي والعتيبي،2017: 6)

-**التعريف الإجرائي**:

تبنت الباحثة تعريف (الجبوري ،2017)

الطاقة الكامنة التي تحرك سلوك طالبات الصف الأول باتجاه تعلم مادة الاحياء وتقاس بالدرجات التي حصلن عليها عن طريق اجابتهن عن فقرات مقياس الدافعية نحو مادة علم الاحياء.

(الجبوري ،13:2017)